

الثقافي، الذي يضيع يوماً بعد يوم. وبالرغم من المحاولات الجادة لمركز أحمد بابا التنبكتي بمدينة تنبكت، ودار معمر القذافي لجمع التراث العربي الأفريقي بمدينة جاو، إلا أن حجم العمل أكبر من ذلك، فالإمكانيات المتواضعة لهذين المركزين غير كافية للنهوض بالواجب المنوط بهما.

والدارس للتراث الأفريقي يلمس حقائق تؤكد أصالة وامتدادات الشعوب الأفريقية واتصالها ببعضها، والتاريخ والعادات والتقاليد المشتركة، فلا نلمس فرقاً كبيراً في الأدب الشعبي الليبي والمغربي عما هو موجود في جنوب الصحراء، فالإيقاع واحد والكلمات تحمل نفس المضمون وإن اختلفت المقاصد، والذي يتغنى به الشاعر الليبي يتغنى به شاعر تنبكت و جاو وجن واقدز وكانم ويرنو.

وربما نجد في اصطحاب الملك منسا موسى ملك مالي في القرن الرابع عشر الميلادي للمهندس الليبي عبدالله الغدامسي وبناءه بصحبة المهندس أبي إسحاق الساحلي جامعة سنكري على الطراز المغربي الإسلامي، ووصول المهندس الليبي عبدالله الغدامسي إلى أرفع المناصب لدى سلطان مالي بأن أصبح مستشاره الأول، ما هو إلا دليل على مكانة العرب الليبيين في نفوس حكام وأبناء جنوب الصحراء، وما كان عليه هؤلاء من الحكمة والعلم والدراية حتى أصبحوا مستشارين لهم.

بالإضافة إلى ذلك إسلام ملك غانة الوثني ورعيته على يد الداعية العربي الليبي علي بن يخلف النفوس عام 1157م دليل آخر على عمق الصلات، وتبحر أبناء ليبيا في العلم وقدمهم من بيئة ذات حضارة زاهرة، كذلك دراسة الحسن الوزان المعروف بليون الأفريقي والذي يُعد كتابه وصف أفريقيا أعجوبة عصره، وبواسطته دخل الأوروبيون إلى غرب أفريقيا في القرن الخامس عشر الميلادي، ولجهلهم كانوا يطلقون عليها القارة المظلمة، كانت دراسته الأولى في فزان بليليا.